Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فآية الأنعام جاءت في سياق من أصروا على الضلال عمداً وصحّت إرادتهم على الشرك والعمى والعناد ، بعد تقرير مسئولية الإرادة :

«قد جاءتكم بصائرُ من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عَمِي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ * وكذلك نُصرف الآياتِ وليقولوا درَستَ ولنبينَه لقوم يعلمون * اتبعْ ما أوحي إليك من ربِّك لا إله إلا هو وأعرِض عن المشركين . ولو شاء اللهُ ما أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظاً وما أنت عليهم بوكيل * ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدْوا بغير علم ، كذلك زيّنا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون ».

واضح أن الآية في سياق تقرير حرية العقيدة ، وهي متلوّةٌ مباشرةً ، بآيات عنادهم وإصرارهم على الضلال ولو نزلت إليهم الملائكة وكلمهم الموتى :

« وأقسَموا بالله جهدَ أيمانهم لئن جاءتْهم آيةٌ ليؤمُنُنَّ بها ، قل إنما الآياتُ عند اللهِ وما يُشعِرُكم بأنها إذا جاءتْ لا يؤمنون * ونُقلب أفئدتَهم وأبصارَهم كما لم يؤمنوا به أوَّل مرة ، ونَذَرُهم في طُغيانهم يَعْمَهون * ولو أننا أنزلنا إليهم الملائكةَ وكلّمهم الموتى وحشَرْنا عليهم كلَّ شيءٍ قُبُلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاءَ اللهُ ولكن أكثرَهم يجهلون » . (الانعام ١٠٩ : ١١١)

وآية الرعد ، تمامها :

« ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه ، قل إن الله يُضل من يشاء ويهدي من يشاء ويهدي إليه من أناب » — ٢٧